المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 17-03-2006 العـــدد : 11963
الصفحـات : 23 المسلسل : 195

رجال اعمال ومستثمرون :

توجيهات خادم الحرمين الشريفين أعادت الثقة لسوق الأسهم السعودي

سوق الأسهم يمثل اقتصادنا الوطني المتنامي ويعبر عنه

المصـــدر : اليوم
التـــاريخ : 17-03-2006
الصفحـات : 23
العـــدد : 11963
المسلسل : 195

علو شأن الاقتصاد

أثنى اقتصاديون ومصرفيون ورجال أعمال على حكمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وتدخله الايجابي الذي أعاد ثقة المستثمرين في السوق المالية وسوق الأسهم السعودي بعد الانخفاض الكبير الذي شهده المؤشر على مدى ما يقارب ثلاثة أسابيع مؤكدين أن القيادة الحكيمة دائما ما تتدخل في مثل هذه الظروف لصالح المواطنين ولإعادة الأمور الى نصابها خاصة ان ما حدث ليس مبررا بالنظر الى مؤشرات النمو الكبيرة للاقتصاد الوطني والنمو العالي بالأرباح للشركات الوطنية وعلى وجه الخصوص الجزء الأكبر من الشركات المدرجة على المؤشر.. كما أثنى الاقتصاديون على توجيهاته - حفظه الله - في بتعلق بدراسة تجزئة الأسهم وانسماح للمقيمين بالاستثمار في سوق الأسهم السعودي.

ومن جانبه أكد رئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية ورئيس غرفة المنطقة الشرقية عبدالرحمن الراشد ان تدخل خادم الحرمين الشريفين حفظه الله جاء في وقته المناسب بعد أن عمل هبوط المؤشر عمله في المواطنين في الأسابيع الماضية، وكان تدخل الدولة ايجابيا وفيه الكثير من الحكمة لأن سوق المال وسوق الأسهم سوق استثماري حر، وهو لا تنقصه السيولة حيث السيولة الضخمة موجودة لدى المستثمرين، ولكن ما كان ينقصه هو اعادة الثقة بعد اهتزازه لدى بعض المستثمرين، وبالرغم من معرفة وايمان الجميع بقوة اقتصادنا الذي يمثل أكبر دولة منتجة للنفط والغاز والبتروكيماويات في العالم كما يتمتع بوجود شركات تحقق نموا ومكررات في الأرباح تضاهي أكبر الشركات في العالم.. وأشار الراشد الى ان توجيهات خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله بخصوص دراسة تجزئة الأسهم والسماح للمقيمين بالاستثمار في السوق السعودي أمر يصب في مصلحة المملكة خاصة ان الأموال التي يحولها المقيمون سنويا الى خارج المملكة تقدر بعشرات المليارات من الريالات.

وهذا أيضا يدفع باتجاه زيادة أعداد الشركات المدرجة على المؤشر بشكل أكبر وعمل التسهيلات اللازمة لذلك وازالة مختلف العقبات أمام طرح الشركات اذا استوفت الاجراءات الأساسية المطلوبة.

ودعا الراشد أيضا الى طرح الجزء الأكبر من حصة الحكومة في الشركات الكبرى وبما يزيد من عمق السوق ويساهم في سرعة اقرار دخول المقيمين للاستثمار في سوق الأسهم، فالذي يحدث حاليا ان المستثمرين يطاردون اسهما قليلة وهو ما أدى ويؤدي الى تضخم المؤشر.

مضاعفة الشركات الحالية

أما خالد عبدالرحمن العبدالكريم عضو مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية فيؤكد من جانبه الفرحة العارمة التي عمت المستثمرين بالسوق والشعب السعودي بشكل عام بالتدخل الايجابي لخادم الحرمين الشريفين - أكد الله - والذي أعاد الثقة بسوق الأسهم - وهذا هو ديدن القادة العظماء الذين يملكون سعة الأفق - وبالرغم من أن التدخل لم يكن بشكل مباشر إلا أنه كان كالبلسم الذي أعاد البسمة لكل المستثمرين وأعاد الثقة في اقتصادنا الوطني المتنامي والمتطور. ويشير العبدالكريم الى ان السوق خضع خلال الفترة الماضية لجملة من الاشاعات التي ساعد على انتشارها عدم نزول المسؤولين المختصين من هيئة سوق المال أو من الجهات الحكومية ذات العلاقة الى الشارع ومن خلال أجهزة الاعلام لإيضاح مختلف الأنظمة والقرارات التي تصدر تباعا والتي كان لبعضها دور في الوضع الذي آل اليه السوق. وعلى أي حال هذا ليس وقتا للوم ولكن الجميع يجب أن يعلم ان السوق المالي السعودي يحتل اقتصادا قويا ومتماسكا في مختلف قطاعاته وقيادة حكيمة تدير عجلة هذا الاقتصاد كما تدير التنمية والتطوير في هذ الوطن .وبالتالي فإن علينا أن نكون أكثر وعيا حيال ما يحدث في السوق - ونؤمن بأن اقتصادنا المتين يدعم سوقنا المالي - ويعبر العبدالكريم عن تأييده لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين فيما يتعلق بالسماح للمقيمين بالاستثمار في سوق الأسهم السعودي وكذلك تجزئة الاسهم واشار الى ان السوق يحتاج الى زيادة في عدد الشركات المدرجة على المؤشر بمقدار الضعف وبالتالي فانه لابد من تسريع طرح الشركات الجديدة والقائمة غير المدرجة والتي تود طرح جزء من اسهمها للتداول وذلك لاقتناص السيولة الضخمة لدى الناس كما يجب التفكير الجدي في طرح الاسهم الحكومية وبشكل تدريجي في الشركات الكبيرة للاكتتاب بهدف ايجاد نوع من التوازن للسوق وتوسيع الفرص الاستثمارية - ونؤكد ان ما جاء في توجيهات خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله خطوة في الاتجاه الصحيح يجب الاسراع في تنفيذها من قبل

عبدالرحمن الراشد

خالد العبدالكريم

غسان النمر

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 17-03-2006 العـــدد : 11963
الصفحـات : 23 المسلسل : 195

مختلف الجهات ذات العلاقة لان الابطاء والتأخر يتسبب في تراكم الاشكالات خاصة مع تزايد اعداد المستثمرين في سوق الاسهم من المواطنين فكيف اذا دخل المقيمون الى هذا السوق.

ضرورة تنويع الاستثمارات

اما غسان النمر عضو مجلس ادارة غرفة المنطقة الشرقية فيؤكد من جانبه ان تدخل خادم الحرمين الشريفين في هذا الوقت اعاد الثقة للمستثمرين ولجميع المتعاملين بسوق الاسهم خاصة وان الجميع يعلم ان اقتصادنا الوطني هو احد اهم واقوى اقتصادات الدول على مستوى العالم - وبالتالي فان ما حدث جاء في جزء منه من تأثير الاشاعات وزلزلة الثقة بالسوق لصالح اناس وجهات تستفيد من ذلك. ونحن نؤكد ان اقتصادنا الوطني اقتصاد قوي جدا ومن المفروض ان لا تزلزل الثقة فيه مثل هذه الشائعات التي كانت تتطلب من بعض المسئولين سرعة دحضها للحيلولة دون انتشارها ومع الاسف كان للتأخر في هذا الاطار آثار سلبية ادت في جزء منها الى هذا الهبوط الكبير بالمؤشر.. واعتقد ان ما حدث رغم مرارته للكثير من المستثمرين الا انه يعتبر درسا وعبرة فيما يجب عمله في توجيه الاستثمارات حيث ان المطلوب هو توزيع الاستثمارات على اكثر من قطاع اقتصادي منتج واختيار القطاعات الاقوى والاحتفاظ بجزء من السيولة لاستخدامها في حالات انخفاض السوق لتعويض الخسائر التي قد تحدث الامر الذي يجعل تأثير هذا العامل اقل - ويؤكد النمر ايضا ان ادخال المقيمين الى سوق الاسهم السعودي بحسب ما وجه به خادم الحرمين الشريفين امر مطلوب وفي غاية الاهمية - وهو يتطلب توسيع دائرة الشركات المدرجة على المؤشر وبالتالي عدد الاسهم.

البلسم الشافي

والامر يؤكده ايضا سامي العبدالهادي (رجل اعمال ومستثمر) والذي يؤكد ان تدخل خادم الحرمين الشريفين جاء ليوقف نزيف الخسائر للمستثمرين وخاصة الصغار منهم والذي ادى نزول المؤشر ووصوله الى ما وصل اليه الى تأثيرات غاية في السلبية على اوضاعهم النفسية في الايام الماضية كما ادى الى توقف الحال بالنسبة للاسر التي تعتمد على السوق في قوتها اليومي - وكلنا يعلم ان عدد المستثمرين في السوق في الوقت الحاضر يناهز اربعة ملايين مستثمر جلهم من صغار المستثمرين - وبالتالي فان توجيهات خادم الحرمين الشريفين والتي جاءت بعد ترؤسه امس الاول للمجلس الاقتصادي ولقائه مع وزير المالية الدكتور ابراهيم العساف كانت كالبارد الذي اعاد الاخضرار من جديد الى السوق واعاد البسمة والثقة الى المستثمرين واسرهم. وهذا ما يدل على الحكمة وسعة الافق التي تتمتع بها قيادتنا الرشيدة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله - ويرعاه.

أسعار مناسبة للمستثمرين

اما عبدالله احمد الصيخان المصرفي والمسئول في احد البنوك فيؤكد ان توجيهات خادم الحرمين الشريفين توجيهات حكيمة جاءت في الوقت المناسب لتعيد الثقة الى السوق - ونصح الصيخان المستثمرين بالتوجه للاستثمار في الشركات القيادية والشركات ذات الربحية خاصة وان اسعارها صارت الآن مناسبة جدا للمستثمرين بعد ان وصلت الى الاسعار التي كانت عليها قبل عدة اشهر - والاستفادة من الاخطاء السابقة - كما نصح المستثمرين بعدم بيع اسهمهم بخسارة خاصة في الشركات ذات العوائد والتي ادت ظروف السوق في الفترة الماضية الى هبوطها بشكل كبير مشيرا الى ان هذه الاسهم ستعود الى اسعارها مع تعزز ثقة الناس. اما المعلقون في بعض شركات المضاربة فنصحهم باختيار وقت مناسب للخروج من اسهمهم والتوجه بالسيولة الى شركات افضل.